

## المحاضرة الثامنة :

### أنواع المؤسسات الوثائقية -1-

#### I. المكتبة الوطنية :

##### (1) تعريف المكتبة الوطنية :

ويطلق عليها أيضاً المكتبة القومية أو مكتبة الدولة، وللمكتبة الوطنية وظيفتان أساسيتان أولاهما تجميع الإنتاج الفكري الوطني والعالمي ، وتنظيم هذا الإنتاج وصيانتته وتوفير سبل الإفادة منه . أما الوظيفة الثانية فهي تقديم الخدمة المكتبية للباحثين الذين يستنفدون فرص الحصول على ما يحتاجون إليه في جميع المكتبات الأخرى المتوافرة لهم. وتشكل مجموعة الموارد والأنشطة والنظم والإجراءات والتقنيات اللازمة للنهوض بهاتين الوظيفتين عناصر الصورة المميزة للمكتبة الوطنية.

في عام 1970م تبنت منظمة اليونسكو في مؤتمرها السادس عشر التعريف التالي للمكتبة الوطنية "هي المؤسسات المسؤولة عن طلب وحفظ ونسخ جميع المطبوعات الهامة التي تنشر في الدولة ، والعمل كمكتبة إيداع سواء حسب القانون أو تحت أي ترتيبات أخرى."وتكون مستودعا للنشاط الرسمي للدولة ؛في حقل البحث والتأليف والنشر؛ وما إلى ذلك ،وهي مقر الإيداع القانوني.وظائف المكتبة الوطنية :

- الوظائف الأساسية الأولى وهي كالاتي :
- أن تكون مركزا للإيداع القانوني .
- أن تكون مركزا للإنتاج الفكري الوطني .
- أن تقوم بجمع الانتاج الفكري الأجنبي الذي يتضمن موضوعات عن الوطن أو ما كتب من أبناء الوطن خارج الحدود الوطنية .
- أن تجمع وتنشر البليوغرافيات المختلفة .
- الوصول إلى الوثائق الموجودة لدى الوزارات و المؤسسات الرسمية للدولة و الوثائق الشخصية للأفراد .

## 2) أهداف المكتبات الوطنية :

إن المكتبات الوطنية في العالم بغض النظر عن اختلاف تسمياتها ، تقوم بتجميع وحفظ نسخ من المنشورات الوطنية ذات الأهمية العلمية بالإضافة إلى أنها مركز الإيداع القانوني ،ومن ثم فإن المكتبات الوطنية هي المكتبات الرسمية للدولة والتي لها أهداف سامية ومهام جمة يعدها سلفستر غي بالآتي:

- تجميع وحفظ الإنتاج الوطني من المواد الثقافية .
- أعداد الببليوغرافية الوطنية ونشرها .
- حماية حق المؤلف .
- القيام بمهمة الإيداع القانوني للإنتاج الوطني .
- تقديم الخدمات للباحثين والقراء والإجابة على استفساراتهم .
- جمع المؤلفات الرئيسية العالمية في شتى صنوف المعرفة .
- جمع المخطوطات والكتب النادرة التي تخص ذلك البلد .
- متابعة ما ينشر عن ذلك البلد من المطبوعات في الداخل والخارج والحصول عليها .

## II . المكتبة العامة :

### 1) تعريف المكتبات العامة :

حسب الموسوعة العالمية لعلوم المكتبات والمعلومات أن مفهوم المكتبة العامة هي المكتبة التي تعتمد على التمويل العام من أجل المنفعة العامة والاستخدام العام ، ولذلك فإنها تقوم بجمع المعلومات والمعرفة والإنتاج الفكري الذي يفرزه العقل البشري وحفظه وتنظيمه واسترجاعه وبثه وتوصيله.

كما يمكن وصفها بأنها منظمة ينشئها المجتمع المحلي ويدعمها ويمولها، إما من خلال الحكومة المحلية أو الإقليمية أو الوطنية، أو من خلال شكل آخر من أشكال التنظيم المجتمعي، وهي تتيح الوصول إلى المعارف والمعلومات والأعمال الإبداعية من خلال مجموعة من الموارد والخدمات التي تُودَى إلى جميع أعضاء المجتمع بغض النظر عن العنصر، أو الجنسية، أو السن، أو الجنس، أو الدين، أو اللغة، أو المكانة الاقتصادية، أو الوظيفية، أو المستوى التعليمي."

ويقوم مفهوم المكتبات العامة على أربعة مبادئ أساسية, وهي :

- أن المكتبة العامة تقدم خدماتها لجميع فئات المجتمع دون تمييز بسبب الجنس أو الدين أو اللون أو غير ذلك، وهي تقدم خدماتها لجميع الأعمار: الأطفال والشباب والكبار والشيخوخ وأيضاً لجميع المستويات الثقافية والتعليمية.
- أن المكتبة العامة تقدم خدماتها بالمجان بصفة عامة, بصرف النظر عن المخصصات المالية المساندة لها ومصادرها سواء عامة أو خاصة.
- أن المكتبة العامة ترتبط بالبيئة التي توجد بها ، سواء أكانت محافظة أم مدينة بأكملها أم أحد أحيائها أم قرية أم نجعاً أم غير ذلك . ويقتضي هذا اقتناء أوعية المعلومات بكافة أشكالها في مختلف فروع المعرفة البشرية ، وإن كان هذا لا ينفى ضرورة الاهتمام باحتياجات البيئة ، التي توجد بها المكتبة سواء أكانت زراعية أم صناعية .. إلخ.
- أن المكتبة العامة هي المكان الذي يرتاده الفرد دون إجبار أو دون إكراه وإنما من تلقاء نفسه.

## (2) فروع المكتبة العامة:

تقدم المكتبة العامة خدماتها لكل أفراد المجتمع دون استثناء، لكن هناك بعض الضرورات التي اقتضت أن تنفصل بعض أقسام المكتبة العامة لتصبح مكتبة مستقلة، ولتقدم الخدمة المكتبية لشريحة من شرائح المجتمع ومن هنا تعد المكتبة الفرعية ومكتبة الطفل والمكتبة المتنقلة فروعاً للمكتبة العامة .

### ▪ مكتبة الطفل :

تعرف مكتبة الأطفال بأنها المكتبة المسؤولة عن جمع آداب الأطفال بأشكاله المختلفة المطبوعة ، وتنظيمه وتقديمه في بيئة مناسبة للقراءة والمطالعة والحركة، من خلال مجموعة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية المناسبة التي يقوم بتقديمها عدد من العاملين المؤهلين مكتبياً.

### ▪ المكتبة المتنقلة:

والمكتبة المتنقلة من أفضل الوسائل لإيصال الخدمة المكتبية إلى المناطق النائية والأماكن المحرومة . والتي لم يسبق لها أن احتكت بأي مؤثرات ثقافية، وهي تؤدي أهم وظائف المكتبة العامة كالإعارة وإرشاد القراء، وأحياناً المحاضرات وعرض الأشرطة والتسجيلات العلمية والوثائقية والثقافية الهادفة.

وقد قطعت الدول المتقدمة أشواطاً كبيرة في مجال تقديم الخدمات المكتبية إلى مجتمعاتها خارج نطاق مبنى المكتبة العامة، وخاصة بريطانيا، ودول أوروبا الشمالية، والولايات المتحدة الأمريكية وروسيا .

لقد أصبحت المكتبة المتنقلة الحديثة مزودة بجميع المتطلبات اللازمة لإراحة العاملين بها والقراء كالإضاءة الكهربائية والتكييف والوسائل المكتبية الملائمة لهيكل الحافلة مما يسهل العمل والتنقل.

### III. المكتبة الجامعية :

#### 1) تعريف المكتبة الجامعية:

تعرف المكتبة الجامعية بأنها " هي المكتبة التي تهتم بصفة أساسية بخدمة طلاب الدراسات العليا، أعضاء هيئة التدريس، الباحثين مع الاهتمام باقتناء المراجع العامة والمتخصصة وتقديم خدمات التصوير المركزي والوسائل السمعية والبصرية وخدمات المراجع والمعلومات " .

ويعرفها عمر أحمد همشري ومصطفى ربيح عليان انها "مكتبة أو مجموعة مكتبات التي تقوم الجامعات بإنشائها وتمويلها وإدارتها من أجل تقديم الخدمات المكتبية والمعلوماتية المختلفة للمجتمع الجامعي ، بما يتلاءم مع أهداف الجامعة ذاتها" .

حيث تنحصر رسالة المكتبة الجامعية أساساً في خدمة مناهج التدريس والبحث العلمي الذي يركز على اكتساب المهارات الأساسية والاتجاهات العلمية التي تنمي لدى الطالب قدرات التعليم الذاتي، وتجعله متابعاً لمختلف الاتجاهات الثقافية والعلمية في مجال تخصصه أو في مختلف المجالات العلمية والتكنولوجية .

#### 2) أنواع المكتبات الجامعية :

على اعتبار أن المكتبة الجامعية هي " لب وجوهر الجامعة لأنها تحتل موقعا مركزيا " وهي عامل هام في كشف الميول الفردية لروادها ، فهي تخدم رسالة الجامعة من خلال ما لها من أنواع تبرز في الآتي :

- المكتبات المركزية :

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، حيث نجد لكل جامعة مكتبتها المركزية التي تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة، كما أنها تتكفل بجانب التأطير أي توظيف المكتبيين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والتنظيمية والعلمية وغالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية، ووضع النظم وتحديد العلاقات بين المكتبة وإدارات الكليات والأقسام، تنظيم النشاطات العلمية المختلفة: ملتقيات وندوات

ومحاضرات ومعارض وغيرها.

- مكتبات الكليات :

هي المؤسسات التي تقوم داخل الكليات الجامعية، وتتوجه بمجموعاتها وخدماتها للطلبة والأساتذة والموظفين العاملين في الكلية، وتكون كل مكتبة منها متخصصة بتخصص الكلية وتطور مجموعاتها في هذا الاتجاه ، كما أنها تتولى مهمة الإشراف على كل مكتبات الأقسام التابعة للكلية .

- مكتبات الأقسام أو المعاهد :

يعد هذا النوع من مكتبات الكليات وتعد أكثر تخصصا لأنها تقدم خدماتها للتخصص العلمي الدقيق . وتقوم بخدمة الهيئة التدريسية والطلبة الدارسين في القسم أو المعهد، وتنمي مجموعاتها وخدماتها لخدمة تخصصات هذه الأقسام، وقد تطور العمل بين المكتبات الجامعية لتصبح على شكل شبكات محلية.

- مكتبات مراكز البحث العلمي:

وهي مكتبات تنشأ على مستوى الجامعة أو وحدات البحث، وتوجه لخدمة البحوث العلمية والباحثين العاملين على إعداد الدراسات، فهي تضم المصادر والمراجع التي تساعدهم في تقديم بحوثهم وإجراء تجاربهم.

(3) أهداف المكتبات الجامعية:

تقوم المكتبات الجامعية أساسا على المبنى والأجهزة إضافة إلى مجموعة ثرية من مصادر المعلومات بمختلف أشكالها وموضوعاتها، متناسبة مع المستوى الجامعي، كما تتوفر على كفاءات كافية مخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، وهي إذن تسعى إلى استثمار هذه المقومات أحسن استثمار سعيا منها إلى تحقيق الأهداف التالية:

- توفير مجموعة حديثة ومتوازنة وشاملة وقوية من مصادر المعلومات التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالمنهج الدراسية، والبرامج الأكاديمية والبحوث العلمية الجارية في الجامعة .
- تنظيم مصادر المعلومات من خلال القيام بعمليات الفهرسة والتصنيف والتكشيف والاستخلاص والبيبليوغرافيا .
- تقديم الخدمة المكتبية والمعلوماتية المختلفة لمجتمع المستفيدين مثل : الإعارة والدوريات والمراجع ...
- تقديم خدمات للمستفيدين عن طريق الرد على الاستفسارات وإيصال الطلب في أسرع وقت ممكن.

- تدريب المجتمع الجامعي بكافة قطاعاته على حسن استخدام المكتبة ومصادرها وخدماتها من خلال برامج تدريبية وإرشادية منظمة
- تشجيع البحث العلمي ودعمه بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- تشجيع النشر العلمي (بحوث، دراسات، كتب، تقارير..)
- حماية التراث الفكري الإنساني والحفاظ عليه وإتاحته للاستعمال .